

إستغلال الآلام لمراكمة الثروات

الحاجة الملحة لفرض ضرائب على الأغنياء في خضمّ طفرة
في ثروة أصحاب المليارات وأزمة عالمية في تكاليف المعيشة

يُحظر نشره لغاية منتصف ليل 23 أيار/مايو 2022 بتوقيت غرينتش

لقد تنامت ثروات أصحاب المليارات خلال جائحة كورونا التي استفادت منها الشركات العاملة في قطاعات الأغذية والأدوية والطاقة والتكنولوجيا. وفي الوقت نفسه، يواجه ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم أزمة في تكاليف المعيشة بسبب الآثار المستمرة للجائحة والارتفاع السريع في تكلفة الحاجات الأساسية للمعيشة، كالغذاء والطاقة. وقد بلغت اللامساواة، التي كانت أصلاً متطرفة قبل جائحة كورونا، مستويات جديدة. لذا، ثمة حاجة ملحة لأن تنفذ الحكومات تدابير ضريبية تصاعدية للغاية والتي بدورها يجب استخدامها للاستثمار في تدابير قوية ومُجربة للحد من أوجه اللامساواة.



OXFAM

الإطار 1:

يمتلك جايملس كارجيل الثاني وعائلته معظم أسهم إحدى أكبر شركات تجارة المواد الغذائية في العالم، وهي شركة كارجيل. وقد شهدت ثروتهم زيادة بنحو 20 مليون دولار أمريكي يوميًا منذ بداية جائحة كورونا¹.

وفي عام 2021، حققت شركة كارجيل ما يقرب من 5 مليارات دولار أمريكي من صافي الدخل، وهو أكبر ربح تسجله في تاريخها². وفي عام 2020 دفعت أرباحًا على الأسهم وصلت إلى 1.13 مليار دولار أمريكي³، ذهب معظمها إلى أفراد عائلة كارجيل الممتدة. ومن المتوقع أن تحطم الشركة سجل أرباحها مجددًا في عام 2022⁴.

تعمل نبلي كومامبالا معلّمة في مدرسة ابتدائية ببلدة لومبادزي، بملاوي وتعيش مع زوجها وطفليها ووالدتها المسنة. نبلي والملايين من أمثالها هم على الطرف النقيض من النظام الغذائي العالمي لأمثال عائلة كارجيل.

"لقد ارتفعت الأسعار كثيرًا، حتى مقارنة بالشهر الماضي. بلغ ثمن لترين من زيت الطهي، في الشهر الماضي 2,600 كواتشا، وأصبح الآن 7,500 كواتشا! تخيلوا! ذهبت البارحة إلى المتجر لشراء زيت الطهي، لكنني لم أستطع إذ لم يكن لدي ما يكفي من مال. أشعر بالقلق كل يوم بشأن كيفية إطعام أسرتي، وأقول لنفسني، ماذا يجب أن أفعل اليوم حتى تتمكن من سد رمقنا؟"

فيما يجتمع أصحاب المليارات في دافوس بسويسرا وجها لوجه لأول مرة منذ أكثر من عامين، لديهم الكثير للاحتفال به. فخلال جائحة كورونا، بلغت جبال ثرواتهم مستويات غير مسبوقة ومذهلة. لقد كانت الجائحة المحفوفة بالأحزان والاضطراب لمعظم البشرية من أفضل الأوقات في التاريخ المدون بالنسبة إلى طبقة أصحاب المليارات هؤلاء.

وفي جميع أنحاء العالم، من نيويورك إلى نيودلهي، تتواصل معاناة الناس العاديين. ففي كل مكان ترتفع الأسعار - من الدقيق وزيت الطهي إلى الوقود والكهرباء، ما يضطر الناس إلى تقليص استهلاكهم، وتحمل البرد بدلًا من تدفئة منازلهم. كما يُضطرون إلى الاستغناء عن الرعاية الطبية لضمان تأمين طعامهم. ويُرغم الآباء إلى اختيار أي من أطفالهم يمكنهم تحمل تكاليف إرساله إلى المدرسة - هذا إن توفرت.

وتأتي أزمة تكلفة المعيشة على رأس أزمة كورونا المتواصلة، والتي شهدت فشل الحكومات والمجتمع العالمي في منع أكبر تفاقم في الفقر المدقع منذ أكثر من 20 عامًا⁵. ويمكن وصف هذا الفشل إلى حد ما بأنه كارثي: فقد توفي أكثر من 20 مليون شخص⁶ بسبب الجائحة، وفي جميع أنحاء العالم، تفاقم بشكل كبير جميع أبعاد اللامساواة.

هذه اللامساواة الفاتلة، تُسهم في وفاة شخص واحد على الأقل كل أربع ثوان⁷. والأغنياء فقط هم المحصنون. فهم ليسوا محصنين فحسب، بل استفاد أصحاب المليارات عمليًا من هذه الأزمات المتعددة. فقد بلغت ثرواتهم عنان السماء، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى المبالغ المالية المذهلة التي ضختها الحكومات في الاقتصاد العالمي. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار الأصول، ومعها ثروات أصحاب المليارات.

في هذا التقرير، تكشف منظمة أوكسفام كيف يحصد أصحاب المليارات والشركات في قطاعات الغذاء والطاقة والأدوية والتكنولوجيا مكاسب ضخمة في نفس الوقت الذي تضر فيه تكاليف المعيشة المرتفعة بالكثيرين حول العالم.

يجب على الحكومات أن تعمل الآن على كبح جماح تنامي الثراء الفاحش. كما يجب عليها أن تتفق على زيادة الضرائب المفروضة على الثروة والأرباح الاستثنائية للشركات، واستخدام هذه الأموال لحماية الناس العاديين في مختلف أنحاء العالم والحد من اللامساواة ومن المعاناة.

1- حالة اللامساواة

لقد ارتفعت ثروات أصحاب المليارات وأرباح الشركات إلى مستويات قياسية خلال جائحة كورونا، في حين قد يسقط أكثر من ربع مليار إنسان إلى مستويات الفقر المدقع في عام 2022 بسبب فيروس كورونا، وارتفاع اللامساواة العالمية، وصدمة ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي تضخمت بسبب الحرب في أوكرانيا⁸. وقد خلصت أبحاث منظمة أوكسفام ما يلي:

- شهد أصحاب المليارات زيادة في ثرواتهم في 24 شهرًا كما لم يحصل في 23 عامًا⁹.
- شهد أصحاب المليارات في قطاعي الأغذية والطاقة زيادة ثرواتهم بمقدار مليار دولار كل يومين¹⁰. كما ارتفعت أسعار الغذاء¹¹ والطاقة¹² إلى أعلى مستوياتها منذ عقود. وقد وُلد 62 مليارديراً جديداً في قطاع الصناعات الغذائية¹³.
- يمكن أن تدفع الأزمات المركبة لجائحة كورونا وتفاقم اللامساواة وارتفاع أسعار المواد الغذائية بما يصل إلى 263 مليون شخص إلى براثن الفقر المدقع في عام 2022، ما يعكس اتجاه عقود من التقدّم. ويعني ذلك ما يعادل مليون إنسان كل 33 ساعة¹⁴.
- في الوقت ذاته، ولد ملياردير جديد كل 30 ساعة خلال الجائحة.
- ويعني ذلك أنه في نفس الوقت الذي استغرقه في المتوسط ولادة ملياردير جديد خلال الجائحة، قد يُدفع بمليون شخص جديد إلى براثن الفقر المدقع في هذا العام¹⁵.

لقد ضربت جائحة كورونا عالمًا كان أصلاً غير متكافئ إلى حد كبير. وقد أدت عقود من السياسات الاقتصادية النيوليبرالية إلى تحويل الخدمات العامة إلى ملكية خاصة¹⁶ وشجعت على التحول إلى التركيز الهائل لسلطة الشركات¹⁷ والتهرب الضريبي على نطاق واسع¹⁸. وقد عملت هذه السياسات على التقويض المتعمد لحقوق العمال¹⁹ وخفض معدلات الضرائب على الشركات²⁰ والأغنياء²¹، كما استباححت البيئة بمستويات من الاستغلال تتجاوز من بعيد ما يمكن أن يتحمّله كوكبنا²².

ومع انتشار جائحة كورونا، ضخّت البنوك المركزية تريليونات الدولارات في الاقتصادات في جميع أنحاء العالم بهدف الحفاظ على الاقتصاد العالمي. وكان ذلك ضروريًا لأنه حال دون حدوث انهيار اقتصادي شامل. ولكن في المقابل، أدى ذلك إلى ارتفاع الأصول ارتفاعًا كبيرًا، ومعه صافي ثروة أصحاب المليارات وشريحة مالكي الأصول. وكانت الزيادة غير المسبوقة²³ في ثروة أصحاب المليارات هي النتيجة الثانوية المباشرة لهذا الضخ النقدي.

علاوة على ارتفاع ثروة أصحاب المليارات أثناء الجائحة، كان أيضًا ثمة طفرة في الأرباح في قطاعات الأغذية والطاقة وصناعة الدواء والتكنولوجيا، كما يبرزه هذا التقرير. وتنتشر احتكارات الشركات بشكل خاص في هذه القطاعات، وقد شهد أصحاب المليارات الذين يمتلكون حصصًا كبيرة في هذه الشركات تضخم ثرواتهم بشكل أكبر. وفي الوقت نفسه، تساهم الأرباح والسلطة المفرطة للشركات في ارتفاع الأسعار²⁴. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، تشير التقديرات إلى أن زيادة أرباح الشركات هي السبب في 60% من الزيادات في التضخم²⁵.

ويفسد الثراء الفاحش سياستنا وإعلامنا. فهو يحصر سلطة تفوق الخيال ولا تخضع للمساءلة في أيدي مجموعة صغيرة من الأوليغارشيين العالميين. إنّ تريليونات الدولارات التي جمعها أصحاب المليارات - وهو أكثر مما يمكن لأي شخص أن ينفقه طول حياة كاملة من البذخ - يمكن أن تستخدمها الحكومات بدلًا من ذلك لإنهاء الفقر وحماية الناس في جميع أنحاء العالم (أنظروا الإطار 1).

الإطار 2: كيف يمكن أن تساعد ضريبة جائحة كورونا الاستثنائية في مكافحة اللامساواة²⁶

يمكن لضريبة رمزية استثنائية بنسبة 99% على مكاسب الثروة خلال جائحة كورونا لأغنى 10 رجال وحدهم أن تسدّ تكلفة:

- إنتاج ما يكفي من اللقاحات للعالم بأسره؛
- سدّ الفجوات التمويلية في التعليم والصحة الشاملة للجميع والحماية الاجتماعية؛
- المساعدة في التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في أكثر من 80 بلدًا.

إنّ الثراء الفاحش هو نتيجة مباشرة للسياسة العامة والمال العام. ولهذا السبب يجب على الحكومات أن تستخدم مجموعة من التدابير لاسترداد الثروة الهائلة من أجل الصالح العام.

ويقترح هذا التقرير مجموعة من الضرائب الاستثنائية والدائمة على الثروة التي يمكن أن تخفف من أزمة تكلفة المعيشة وأن تموّل تدابير لحماية معظم البشرية ورعايتها.

جائحة اللامساواة

بجميع المقاييس، تنامت اللامساواة بشكل كبير منذ بداية الجائحة.

اللامساواة في الثروة: وفقًا لتحليل منظمة أوكسفام لأحدث بيانات فوربس²⁷:

- ثمة 2668 مليارديرًا في العالم، بزيادة 573 مليارديرًا عن عام 2020 – حين بدأت الجائحة.
- يملك أصحاب المليارات هؤلاء مجتمعين 12.7 تريليون دولار - بزيادة حقيقية قدرها 3.78 تريليون دولار أمريكي (42%) خلال جائحة كورونا.
- يبلغ إجمالي ثروة أصحاب المليارات الآن ما يعادل 13.9% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، فيما لم يكن يتجاوز 4.4% في عام 2000.
- يملك أثري 10 رجال ثروة تفوق ما يملكه أفقر 40% من البشرية مجتمعة.
- تبلغ ثروة أغنى 20 مليارديرًا أكثر من الناتج المحلي الإجمالي الكامل لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- يبلغ ثراء إيلون ماسك، وهو أغنى رجل في العالم، درجة أنه يمكنه خسارة 99% من ثروته والبقاء مع ذلك في أعلى 0.0001% من قائمة أغنى الناس في العالم. وقد زادت ثروته منذ عام 2019 بنسبة 699%.

اللامساواة في الدخل: من المفروغ منه أن تؤدي جائحة كورونا إلى أكبر زيادة منهجية في اللامساواة في الدخل على الإطلاق. وعلاوة على ذلك، فإن الارتفاع السريع في أسعار الغذاء والطاقة، الذي أضّر بدخول أشد الناس فقرًا، من المتوقع أن يؤدي إلى زيادة اللامساواة العالمية.

- إنخفضت دخول 99% من البشرية بسبب جائحة كورونا²⁸، مع فقدان ما يعادل 125 مليون وظيفة بدوام كامل في عام 2021.²⁹
- سوف يستغرق الأمر 112 عامًا لشخص عادي من أفقر 50% من البشر لجني ما يحصل عليه في عام واحد شخص من أغنى 1% من البشرية³⁰.
- لقد تعافت دخول الأغنياء أصلاً بسرعة من الضربة التي تلقوها في بداية الجائحة، في حين لم تتعاف دخول أفقر الناس بعد، ما يؤدي إلى زيادة اللامساواة في الدخل³¹.
- في عام 2021، شهد أفقر 40% من البشر انخفاضًا حادًا في دخلهم، والذي كان في المتوسط أقل بنسبة 6.7% من توقعات ما قبل الجائحة³². وقد أدى ذلك إلى ارتفاع اللامساواة في الدخل، والتي كانت في انخفاض منذ عام 2000 وفقًا لقياس مؤشر جيني، ولكنها زادت في عام 2020 بنسبة 0.3% في الاقتصادات الناشئة والنامية³³.

اللامساواة القائمة على النوع الاجتماعي:³⁴ فشلت الحكومات في منع الجائحة من تعميق أوجه اللامساواة القائمة على النوع الاجتماعي القائمة منذ فترة طويلة في الاقتصاد. وخلال الجائحة، طردت النساء من العمل بشكل غير متكافئ، لا سيما وأن عمليات الإغلاق والتباعد الاجتماعي أثرت في القوى العاملة المؤنثة بشدة في قطاعات الخدمات، مثل السياحة والفندقية وأعمال الرعاية. وقد منعت زيادة العمل غير المدفوع الأجر ملايين النساء من العودة إلى أسواق العمل. والآن، في جميع أنحاء العالم، يُنتظر من النساء أن تتعاملن مع الارتفاعات الهائلة في أسعار الغذاء والطاقة من أجل الاستمرار في إطعام أسرهن³⁵.

- اتسعت الفجوة في الأجور بين الأنواع الاجتماعية: فقبل الجائحة، كان من المتوقع أن يستغرق ردم هذه الهوة مئة عام؛ أما الآن فسوف يستغرق الأمر 136 عامًا³⁶.
- في عام 2020، كانت النساء عرضة للتسرب من العمل 1.4 مرة أكثر من الرجال³⁷ فيما تحمّلن عبء ثلاثة أضعاف ساعات إضافية من أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر³⁸.
- في عام 2021، كان ثمة 13 مليون امرأة أقل في سوق العمل مقارنة بعام 2019، في حين تعافى توظيف الرجال إلى مستويات عام 2019.³⁹
- لم تتمكن أكثر من أربعة ملايين امرأة عاملة من العودة إلى العمل في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهو اتجاه مدفوع بارتفاع مستويات العمالة غير النظامية وزيادة أعمال الرعاية⁴⁰.

اللامساواة العرقية: في جميع أنحاء العالم، ضربت الجائحة المجموعات العرقية بشكل أكبر. ويرتبط ذلك ارتباطًا مباشرًا بالإرث التاريخي لتفوق البيض، بما في ذلك العبودية والاستعمار. وقد خلص بحث سابق أجرته منظمة أوكسفام إلى أمثلة على

مواجهة المنحدرين من أصل أفريقي والسكان الأصليين في البرازيل، والداليت في الهند، والأمريكيين الأصليين واللاتينيين السود في الولايات المتحدة الأمريكية لأثار دائمة غير متكافئة بسبب الجائحة⁴¹.

- خلال الموجة الثانية من جائحة كورونا في إنجلترا، كان الأشخاص من أصل بنغلاديشي عرضة للوفاة بكورونا أكثر بخمس مرات مقارنة بالسكان البريطانيين البيض⁴².
 - كان 3.4 مليون أمريكي أسود ليكونوا على قيد الحياة اليوم لو كان متوسط عمرهم المتوقع نفس متوسط عمر البيض. وقبل جائحة كورونا، كان هذا الرقم المقلق 2.1 مليون أصلاً⁴³.
 - تكسب نصف النساء العاملات ذوات البشرة الملونة في الولايات المتحدة أقل من 15 دولارًا أمريكيًا في الساعة، وهي عتبة تُستخدم على نطاق واسع للتمييز بين العمال ذوي الأجور المنخفضة في ذلك البلد⁴⁴.
- اللامساواة الصحية:** إن الرعاية الصحية النوعية هي حق من حقوق الإنسان، ولكن غالبًا ما يجري التعامل معها على أنها شكل من أشكال الترف. ولا يعني وجود المزيد من المال في جيب المرء فقط إمكانية الحصول على الرعاية الصحية، بل يضمن أيضًا حياة أطول وأكثر صحة.
- العمر المتوقع لسكان البلدان المرتفعة الدخل أطول بنحو 16 عامًا من العمر المتوقع في البلدان المنخفضة الدخل⁴⁵.
 - يموت ما يقدر بنحو 5.6 مليون شخص في البلدان الفقيرة كل عام بسبب عدم الحصول على الرعاية الصحية⁴⁶. ويعني ذلك أكثر من 10 أشخاص كل دقيقة.
 - في ساو باولو، البرازيل، يمكن أن يتوقع سكان أغنى المناطق أن يعيشوا 14 عامًا أكثر من أولئك الذين يعيشون في أفقر المناطق⁴⁷.

وفي نهاية المطاف، تسهم اللامساواة، بما في ذلك عدم الحصول على الرعاية الصحية، في وفاة شخص واحد على الأقل كل أربع ثوان⁴⁸. لقد كشفت الجائحة - واستجابة العالم الفاشلة لها - عن هذه التفاوتات الهائلة في القطاع الصحي، وتعدت عليها، وفاقمتها إلى حد بعيد.

- نتيجة للجائحة، توفي في الدول الفقيرة أربعة أضعاف عدد الأشخاص الذين لقوا حتفهم في الدول الغنية⁴⁹.
- جرى إعطاء حوالي 11.66 مليار جرعة لقاح على مستوى العالم⁵⁰. ولو أنها وزعت توزيعًا عادلاً لكان من الممكن تلقح جميع الأشخاص البالغين في العالم تلقحًا كاملاً لمن أراد ذلك⁵¹؛ ولكن تلقى التلقيح الكامل 13% فقط من الأشخاص في البلدان المنخفضة الدخل⁵².
- في كل دقيقة، يفقد أربعة أطفال حول العالم أحد والديهم أو مقدم الرعاية لهم نتيجة للجائحة. ويعيش نصفهم تقريبًا في الهند، حيث عانى أكثر من مليوني طفل من مثل هذه الخسارة⁵³.
- عندما ضربت جائحة كورونا، كان 52% من الأفارقة يفتقرون إلى الرعاية الصحية ولم يكن لدى 83% منهم أي شبكة ضمان للاعتماد عليها في حال فقدوا وظائفهم أو مرضوا⁵⁴.

اللامساواة بين الدول:

- قبل الجائحة، وعلى مدى ثلاثة عقود، كانت اللامساواة بين البلدان الغنية والبلدان المنخفضة الدخل في تراجع، وقد عكست جائحة كورونا هذا الاتجاه. وتواجه البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل الآن عقداً ضائعاً بينما تتقدم الدول الغنية مجددًا⁵⁵.
- وما يثير القلق بشكل خاص هو عبء الديون الضخم الذي يواجهه الآن العديد من البلدان، والذي يقوّض أي أمل في الانتعاش ويمنعها من بذل المزيد من الجهد لحماية مواطنيها من ارتفاع الأسعار. لقد باتت خدمة الحكومات لهذه الديون مكلفة أكثر من أي وقت مضى، ما يجبر هذه الحكومات على إجراء تخفيضات كبيرة في الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم ويجعلها غير قادرة على تقديم الدعم المالي لمواطنيها⁵⁶.
- تعتزم 14 دولة من أصل 16 دولة في غرب أفريقيا خفض ميزانياتها الوطنية على مدى السنوات الخمس المقبلة بمقدار 26.8 مليار دولار أمريكي، في محاولة لسدّ جزئي للفجوة البالغة 48.7 مليار دولار أمريكي وهي الخسائر المُسجّلة على امتداد المنطقة في عام 2020 وحده بسبب الجائحة⁵⁷.
 - تُقدّر خدمة الديون لجميع أفقر بلدان العالم بنحو 43 مليار دولار أمريكي في عام 2022 - أي ما يعادل ما يقرب من نصف فواتير وارداتها الغذائية والإنفاق العام على الرعاية الصحية مجتمعة. وفي عام 2021، شكلت الديون 171% من إجمالي الإنفاق على الرعاية الصحية والتعليم والحماية الاجتماعية مجتمعة للبلدان المنخفضة الدخل⁵⁸.
 - جاءت 87% من قروض كورونا التي قدّمتها صندوق النقد الدولي مشروطة بطلب من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل المتلقية بتبني تدابير تقشف صارمة من شأنها أن تزيد من تفاقم الفقر واللامساواة⁵⁹.
 - باتت 60% من البلدان المنخفضة الدخل الآن على شفا أزمة ديون خانقة⁶⁰.

2- عمالقة يستغلون آلام الناس

العوائل المتوارثة لشركات الغذاء

لقد ارتفعت أسعار الغذاء عالميًا بنسبة 33.6% في العام الماضي⁶¹ ويُتوقع أن ترتفع بنسبة 23% في عام 2022.⁶² كما شهد آذار/مارس 2022 أكبر قفزة في أسعار المواد الغذائية منذ أن بدأت الأمم المتحدة تسجيل القيود في عام 1990.⁶³ وتقدّر منظمة أوكسفام أنه يُدفع بحوالي 263 مليون شخص إلى مستويات الفقر المدقع هذا العام بسبب جائحة كورونا، وتفاقم اللامساواة العالمية، وصدمة ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي تضخمت بسبب الحرب في أوكرانيا⁶⁴.

الرسم 1: مؤشر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لأسعار الأغذية، 1990-2022



يُنفق سكان البلدان المنخفضة الدخل أكثر من ضعف دخلهم على الغذاء مقارنة بسكان البلدان الغنية⁶⁵. بالإضافة إلى ذلك، في كل من الدول الغنية والفقيرة، ينفق الأشخاص ذوو الدخل المنخفض نسبة أعلى بكثير من دخلهم على الغذاء. ففي موزمبيق، على سبيل المثال، ينفق أفقر 20% من السكان أكثر من 60% من دخلهم على الغذاء، في حين ينفق أغنى 20% منهم أقلّ بقليل من 30%⁶⁶. وتنخفض الأجور في العديد من الأماكن بالقيمة الحقيقية لأنها تفشل في مواكبة تكاليف المعيشة. ولم يسبق أن كان فقر البشر أكثر تكلفة عليهم ممّا هو عليه في أيامنا هذه.

لقد شهدت الشركات والعوائل من أصحاب المليارات التي تسيطر على جزء كبير من نظامنا الغذائي ارتفاعًا كبيرًا في أرباحها. كما شهد أصحاب المليارات المشاركون في قطاع الأغذية والأعمال الزراعية زيادة في ثرواتهم الجماعية بمقدار 382 مليار دولار أمريكي (45%) خلال العامين الماضيين⁶⁷. وقد وُلد 62 مليارديرًا في قطاع الغذاء في العامين الماضيين⁶⁸. وفي هذا السياق تبرز عائلتان.

- **كارجيل:** كارجيل هي شركة عالمية عملاقة للأغذية وواحدة من أكبر الشركات الخاصة في العالم. في عام 2017، ورد اسمها كواحدة من أربع شركات تسيطر على أكثر من 70% من السوق العالمية للسلع الأساسية الزراعية⁶⁹، ويملكها بنسبة 87% عائلة هي من بين أغنى 11 عائلة في العالم⁷⁰. وتبلغ الثروة المجمعة لأفراد العائلة المدرجين في قائمة فوربس لأصحاب المليارات 42.9 مليار دولار أمريكي، وقد زادت ثرواتهم بمقدار 14.4 مليار دولار أمريكي (65%) منذ عام 2020، بزيادة قدرها 20 مليون دولار أمريكي تقريبًا يوميًا خلال الجائحة⁷¹. وكان ذلك بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، ولا سيّما الحبوب. وقد انضم أربعة أفراد جدد من عائلة كارجيل الموسعة مؤخرًا إلى قائمة أغنى 500 شخص في العالم⁷².

وفي عام 2021، قُدّر صافي دخل الشركة بحوالي 5 مليارات دولار أمريكي وحققت أكبر أرباح في تاريخها⁷³. وفي العام السابق دفعت أرباحًا بقيمة 1.13 مليار دولار أمريكي⁷⁴، ذهب معظمها إلى أفراد العائلة. ومن المتوقع أن تحقق الشركة أرباحًا قياسية مرّة أخرى في عام 2022، ما يضيف إلى ثروة العائلة المذهلة أصلًا⁷⁵.

وليست شركة كارجيل وحدها التي تحقق أرباحًا كبيرة على خلفية نقص الغذاء وتقلبات السوق، وفقًا لبلومبرج. ففي مارس/آذار ذكرت شركة لويس دريفوس للتجارة الزراعية - إحدى منافسات كارجيل - أنّ أرباحها ارتفعت بنسبة 82% العام الماضي، ويرجع ذلك إلى حدّ كبير إلى تقلبات أسعار الحبوب وهوامش الأرباح الكبيرة في بذور الزيوت⁷⁶. وفي حين تحقق الشركات أرباحًا وفيرة، لا يستطيع معلمون مثل نيللي تحمل تكاليف إطعام أسرهم (الإطار 1).

- **وول مارت:** سلسلة محلات سوبرماركت وول مارت هي أكبر صاحب عمل خاص في الولايات المتحدة. وتمتلك عائلة والتون حوالي نصف أسهم شركة وول مارت⁷⁷ التي تبلغ قيمتها الإجمالية 238 مليار دولار أمريكي - بزيادة حقيقية قدرها 8.8 مليار دولار أمريكي عن عام 2020، مع نمو ثروة العائلة بمقدار 503000 دولار أمريكي في الساعة⁷⁸. وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، حققت العائلة حوالي 15 مليار دولار أمريكي من الأرباح النقدية من الشركة⁷⁹.

وتشير الأرباح المتزايدة ومدفوعات الأرباح الوفيرة إلى أن ثروة العائلة محمية. وقد خلصت أبحاث منظمة أوكسفام إلى أن الموظفين والعمال في سلاسل التوريد هم من يعانون عندما تحمي الشركات الكبرى أرباحها، وأن 5.9% فقط من قيمة سلة متوسطة من البقالة تصل إلى صغار المزارعين⁸⁰.

إن تركيز شركة وول مارت على مساهميتها له تأثير صادم على مستويات اللامساواة في الدخل في الولايات المتحدة. ففي العام الماضي دفعت الشركة 16 مليار دولار أمريكي للمساهمين في شكل أرباح وإعادة شراء الحصص⁸¹. ويبلغ متوسط راتب العامل في وول مارت 20,942 دولار أمريكي⁸². ولو أن جميع المدفوعات إلى المساهمين أنفقت على رواتب موظفي الشركة البالغ عددهم 1.6 مليون موظف بدلاً، فيمكن زيادة متوسط أجور العمال إلى 30,904 دولار أمريكي. وحتى مع هذه الزيادة، سيظل العامل العادي في وول مارت يجني أقل من عتبة 15 دولارًا أمريكيًا في الساعة⁸³، لكن ذلك سيحدث اختلافًا شاسعًا في مواجهة تكاليف المعيشة المتصاعدة.

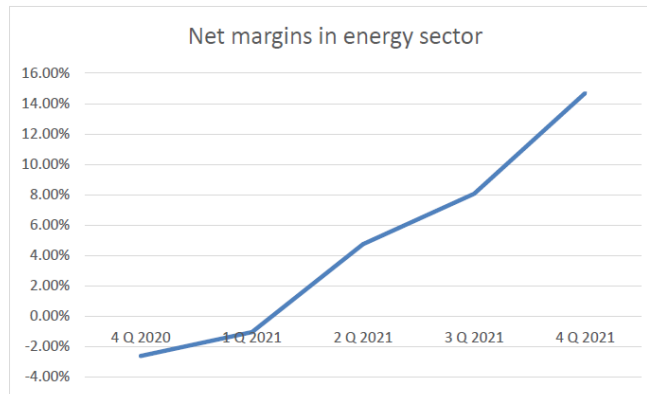
شركات النفط الكبرى

لقد تضاعفت هوامش أرباح شركات النفط الكبرى⁸⁴ خلال الجائحة، في حين يُتوقع أن ترتفع تكلفة الطاقة بنسبة 50% في عام 2022⁸⁵. كما شهدت أسعار الطاقة أكبر زيادة منذ عام 1973⁸⁶. وقد ارتفعت أصلاً تكلفة بيع الجملة للنفط الخام بنسبة 53% في الأشهر الاثني عشر الماضية⁸⁷ وتكلفة الغاز الطبيعي بنسبة 148%⁸⁸. كما أن لتكاليف الطاقة تأثير هائل في كل نواحي الحياة علاوة على كونها عاملاً مساهماً بقوة في أسعار الغذاء⁸⁹ والنقل. وفي مختلف أنحاء العالم، ستكون الأسر الأشد فقرًا هي الأكثر تضررًا من الارتفاع الجنوني لأسعار الطاقة⁹⁰.

وقد ساهم تأثير تغير المناخ - وهي الأزمة التي كثيرًا ما أنكرتها شركات النفط والغاز وعتمت عليها - في أزمة إنسانية في شرق أفريقيا التي تواجه الجفاف والمجاعة بعد الانقطاع المتكرر لهطول الأمطار⁹¹: ثمة 28 مليون شخص في شرق أفريقيا معرضون الآن لخطر الجوع الشديد⁹².

وتحقق الشركات التي تشكل جزءًا من سلاسل توريد الطاقة أرباحًا خرافية من زيادات الأسعار هذه. فخلال العام الماضي، زادت الأرباح في جميع أنحاء قطاع الطاقة بنسبة 45%⁹³. وقد ارتفعت هوامش الأرباح (الرسم 2) ونمو الأرباح للصناعة يفوق بكثير نمو أي صناعة أخرى (الرسم 3). كما شهد أصحاب المليارات في قطاع النفط والغاز والفحم الحجري زيادة في ثروتهم بمقدار 53.3 مليار دولار أمريكي (24%) بالقيمة الحقيقية في العامين الماضيين⁹⁴.

الرسم 2: صافي هوامش الأرباح في قطاع الطاقة، 2021-2020

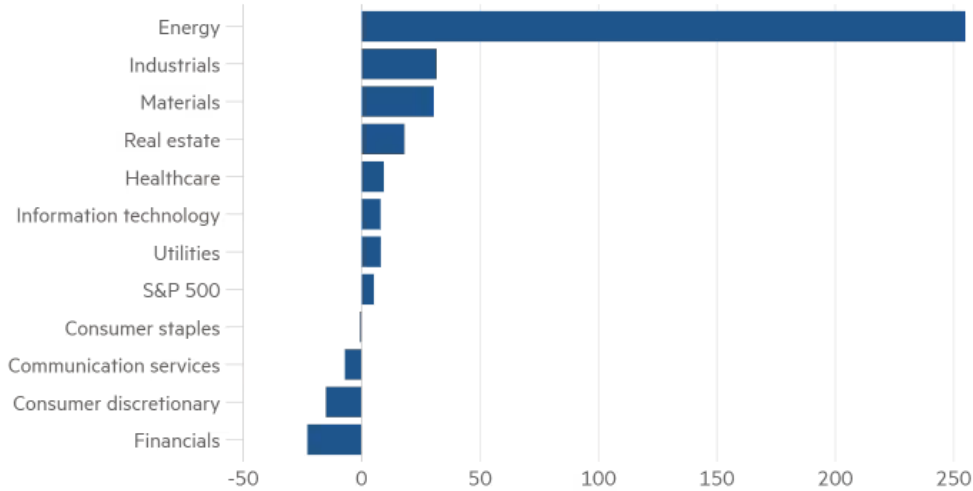


المصدر: شركة CSI Market للبحوث المالية

حققت خمس من أكبر شركات الطاقة هي "بي بي" و"شل" و"توتال" و"أكسون" و"شيفرون" أرباحًا مجمعة بلغت 82 مليار دولار أمريكي في العام الماضي - أي 2600 دولار أمريكي في الثانية. وتستمر هوامش أرباح هذه الشركات عند أعلى مستوى لها لخمس سنوات على التوالي، بمعدل 8%. وفي أيار/مايو 2022، أعلنت شركة "بي بي" عن أعلى أرباح فصلية أساسية لها منذ أكثر من 10 سنوات، كما أعلنت شركة "شل" عن أرباح قياسية، وفقًا لصحيفة فاينانشال تايمز⁹⁵.

Energy to lead S&P 500 first-quarter earnings season

EPS growth (%)



المصدر: FactSet

في عام 2021، دفعت هذه الشركات 51 مليار دولار أمريكي من الأرباح، ما يعني أنّ 63% من كامل صافي الربح قد ذهب إلى المساهمين مباشرة. ومن شأن بعض ذلك أن يفيد معاشات الناس العاديين، ولكن بما أنّ أغنى 10% من الأميركيين يمتلكون 89% من الأسهم الأميركية⁹⁷، يعني ذلك أنّ أسعار الطاقة المرتفعة تعود بالنفع بشكل أساسي على مجموعة صغيرة، فيما يخسر معظم الناس ماليًا بسبب اضطرابهم إلى دفع أسعار طاقة أعلى.

شركات الدواء العملاقة

وُلد بفعل الجائحة 40 مليارديرًا جديدًا في قطاع صناعة الدواء⁹⁸، مستفيدين من الاحتكارات التي تحتفظ بها شركاتهم في مجال اللقاحات والعلاجات والاختبارات ومعدات الحماية الشخصية. ويرجع الفضل في معظم هذه الثروة الشخصية إلى مليارات الدولارات من التمويل العام - على سبيل المثال، من منح البحث والتطوير والمشتريات. وفي الوقت نفسه، تسببت الجائحة في تكلفة بشرية واقتصادية رهيبية، إذ تسببت في وفاة أكثر من 20 مليون شخص في جميع أنحاء العالم⁹⁹. وكان أكثر من نصف هذه الوفيات في البلدان المنخفضة الدخل ومن بين الشريحة الدنيا في البلدان المتوسطة الدخل.

وتحقق شركات الدواء العملاقة أرباحًا تزيد عن 1000 دولار في الثانية من اللقاحات وحدها¹⁰⁰، وتفرض رسومًا على الحكومات تصل إلى 24 ضعف تكلفة إنتاج اللقاحات العامة من دون اسم تجاري¹⁰¹. وقد تبين مرارًا وتكرارًا أن شركات الدواء تتهرّب من مسؤولياتها الضريبية في جميع أنحاء العالم باستخدام الملاذات الضريبية والممارسات الضريبية الشرسة¹⁰².

- **موديرنا:** تمتلك شركة الدواء هذه منتجًا واحدًا فقط في السوق، وهو لقاح كورونا الذي تحقق منه هامش ربح قبل الضرائب بنسبة 70%¹⁰³. نجحت موديرنا بشكل كبير في تحويل التمويل العام إلى ثروة خاصة، إذ حولت 10 مليارات دولار أمريكي من التمويل الحكومي من الولايات المتحدة (بما في ذلك الطلبات المسبقة للقاحات) إلى حوالي 12 مليار دولار من أرباح اللقاحات حتى الآن. وقد ولد من رحم هذه الشركة أربعة من أصحاب المليارات الجدد بثروة مجمعة إجمالية تبلغ 10 مليارات دولار أمريكي¹⁰⁴، في حين ذهب 1% فقط من إجمالي إمدادات اللقاح إلى أفقر البلدان¹⁰⁵. وتبلغ معدلات التلقيح حاليًا 13% فقط في الدول المنخفضة الدخل¹⁰⁶.

يطوّر المصنعون في جنوب أفريقيا لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال استنادًا إلى رمز لقاح موديرنا كجزء من مبادرة منظمة الصحة العالمية لبدء تصنيع محلي مستدام في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ويمكن أن يقلل تعاون موديرنا من الوقت اللازم للموافقة على هذا اللقاح لمدة عام واحد على الأقل، ما يساعد على إنقاذ الأرواح، والحدّ من مخاطر المتحوّرات، والحد من الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الجائحة. إلا أنّ الشركة قد رفضت المشاركة تمامًا حتى الآن، وبدلاً من ذلك ركزت على تحقيق أقصى قدر من الأرباح. كما أنّ موديرنا هي من بين شركات الدواء المتهمه بتهريب الأرباح إلى الملاذات الضريبية لتجنب دفع ضرائب عادلة¹⁰⁷.

- فايزر: باعت هذه الشركة معظم اللقاحات في العالم ولكنها سلمت كمية أقل إلى البلدان المنخفضة الدخل (كنسبة من إجمالي الجرعات المباعة)¹⁰⁸. ووفقاً لتقديرات متحفظة، يبلغ هامش الربح قبل خصم الضرائب للقاح فايزر/بيونتيك 43%¹⁰⁹. وفي عام 2021، دفعت شركة فايزر 8.7 مليار دولار أمريكي من الأرباح للمساهمين¹¹⁰.

وقد تعرضت فايزر للاتهام باستخدام آليات قذرة لتعزيز أرباحها، بما في ذلك تمويل معلومات مضللة عن لقاح جامعة أكسفورد/أسترازينيكا¹¹¹، والإصرار على بنود في العقود يمكن استخدامها لإسكات المنتقدين، والمطالبة بأصول الدولة كضمان، والتحكم في مواعيد التسليم¹¹². وفي جنوب أفريقيا التي ضغطت من أجل التنازل عن حقوق الملكية الفكرية على اللقاحات وغيرها من الأدوات الطبية لفيروس كورونا مثل الاختبارات والعلاجات، أفادت بعض التقارير أنّ فايزر وجونسون أند جونسون "ضغطتا على المسؤولين للتخلي عن حملة الإعفاء في البلاد خلال أشهر من المحادثات بشأن شروط عقد التوريد"¹¹³.

وينبغي اعتبار لقاحات كورونا منفعة عامة، كما يجب السماح لأي بلد يريد إنتاج لقاح القيام بذلك. وقد حدّد الباحثون أكثر من 100 مصنع يمكن أن تنتج لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال المنقذة للحياة في جميع أنحاء العالم¹¹⁴، ودعوا أكثر من 100 دولة إلى رفع قواعد الملكية الفكرية التي تحمي أرباح شركات الدواء على حساب فرص زيادة إنتاج أدوات كورونا الطبية والوصول إليها¹¹⁵.

وتتطوي مبادرات مثل رفع حواجز الملكية الفكرية وتعزيز الإنتاج المحلي على إمكانية تحسين فرص الحصول على الأدوية في البلدان النامية، وامتلاك السلطة والسيطرة لتحديد من يحصل على العلاج المنقذ للحياة بعيداً عن حنفية من الشركات ووضعه في متناول الناس. إنّ ضمان حصول الجميع على لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال يمكن أن ينقذ حياة 1.5 مليون شخص¹¹⁶.

ولكنّ الشركات المنتجة للقاحات رفضت التعاون وعارضت بشدة التنازل المقترح عن حقوق الملكية الفكرية لأنّ هذه اللقاحات هي من بين أكثر المنتجات الصيدلانية ربحية في التاريخ. إن إزالة احتكارها وقدرتها على إملاء أسعار السوق سيؤدي حتماً إلى انخفاض أسعار اللقاحات وتآكل مليارات الدولارات من الإيرادات المضمونة. لا عجب إذاً أنه جرى إرسال أكثر من 100 من جماعات الضغط المعنية بالدواء إلى واشنطن¹¹⁷ وجرى إنفاق 36 مليون يورو في بروكسل¹¹⁸ لمحاربة التنازل المقترح عن حقوق الملكية الفكرية.

قطاع التكنولوجيا

في حين أنّ العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم قد توقفت عن العمل بسبب الجائحة، كان أداء قطاع التكنولوجيا على الأرجح أفضل من أداء أي قطاع آخر. وقد نتج عن هذا القطاع ثروات بعض أغنى الرجال في العالم.

- خمسة من أكبر 21 كياناً اقتصادياً في العالم (حسب الناتج المحلي الإجمالي للبلد والقيمة السوقية للشركة) هي شركات تكنولوجيا: Apple وMicrosoft وTesla¹¹⁹ وAmazon وAlphabet¹²⁰.
- حققت هذه الشركات الخمس أرباحاً بقيمة 271 مليار دولار أمريكي في عام 2021، أي ما يقرب من ضعف أرباحها في عام 2019 (بزيادة 94% أو 131 مليار دولار أمريكي) قبل الجائحة¹²¹.
- ارتفع متوسط هوامش الأرباح لهذه الشركات من 16% إلى 22% في العام الماضي¹²².

كسب سبعة¹²³ من أغنى 10 أشخاص في العالم أموالهم من قطاع التكنولوجيا، وزاد هؤلاء الرجال ثرواتهم بنحو 436 مليار دولار أمريكي منذ عام 2020.¹²⁴ ويبلغ ثراء إيلون ماسك، وهو أغنى رجل في العالم، درجة أنه يمكنه خسارة 99% من ثروته ليبقى رغم ذلك في أعلى 0.0001% من قائمة أغنى الناس في العالم. وقد زادت ثروته منذ عام 2019 بنسبة 699%¹²⁵.

وربما كانت أمازون من أكبر الشركات الربحية من الجائحة. وقد تضاعفت أرباحها بأكثر من ثلاثة أضعاف منذ عام 2019 إذ استخدمت قوتها السوقية الضخمة لتصبح متجرًا "لكل شيء". إنّ السلطة التي تمارسها أمازون على العمال والموردين والحكومات غير مسبوق¹²⁶، في حين أنّ نموذج أعمالها العالمي لا يزال يعتمد على مئات الآلاف من عمال المستودعات ذوي الأجور المنخفضة وسائقي التوصيل. كما زادت الثروة الشخصية لمؤسسها جيف بيزوس زيادة ضخمة بمقدار 45 مليار دولار أمريكي منذ عام 2020.

ولا يمكن التقليل من شأن النفوذ السياسي الذي يكتسبه هذا النوع من الثروة، إذ تتفق شركات التكنولوجيا مبالغ كبيرة على الضغط من أجل مصالحها. فعلى سبيل المثال، أنفقت شركتا أمازون وغوغل 7.5 مليون دولار أمريكي للضغط على السياسيين الأمريكيين في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2021.¹²⁷

3- المضي قُدماً

لدى الحكومات هامش كبير من أجل اتخاذ إجراءات لكبح جماح النمو الهائل في ثروة أصحاب المليارات وأرباح الشركات، وبالتالي درء أزمة تكلفة المعيشة غير المسبوقة التي يواجهها الناس اليوم.

في نيسان/أبريل 2022، في اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، قدّمت منظمة أوكسفام مقترحات¹²⁸ لخطة إنقاذ اقتصادي، وحثت أصحاب القرار على العمل لتجنب أضرار التضخم السريع وبناء عالم أكثر استدامة. ودعت هذه الخطة الحكومات إلى تعزيز الحماية الاجتماعية، وتنفيذ ضوابط على الأسعار، وإلغاء ديون الدول الفقيرة، وإعادة توجيه حقوق السحب الخاصة إلى البلدان الفقيرة، إلى جانب المساعدات، وفرض ضرائب أكثر عدالة.

ويقدّم تقريراً منظمة أوكسفام "للامساواة تقتل"¹²⁹ و"الأزمة أولاً تعقبها الكارثة"¹³⁰، اللذان نشرّا في يناير/كانون الثاني وأبريل/نيسان من هذا العام، تفاصيل عن الإجراءات العاجلة اللازمة، في حين يحدّد تقريرها بعنوان "السلطة والأرباح والجائحة"¹³¹ الخطوات التي يجب على الحكومات والشركات اتخاذها لضمان ضبط الشركات لصالح الناس والكوكب.

تجتمع الحكومات وقادة الأعمال وأصحاب المليارات في دافوس للمرة الأولى وجهًا لوجه منذ بدء الجائحة، على خلفية لامساواة غير المسبوقة. وتؤكد منظمة أوكسفام قبل كل شيء على أنّ التنامي السريع في ثروات أصحاب المليارات اليوم وأزمة تكاليف المعيشة التي يواجهها مليارات الأشخاص هما ظاهرة واحدة. ولا يجري ذلك على مرأى من هؤلاء فقط وإنما تجري صياغته بصورة متعمّدة بدعم منهم.

إنّ الإجراء الوحيد الأكثر إلحاحًا وهيكلية الذي يتعيّن على الحكومات اتخاذه الآن هو تنفيذ تدابير ضريبية تصاعدية للغاية والتي بدورها يجب استخدامها للاستثمار في تدابير قوية ومجرّبة تكبح جماح اللامساواة، مثل الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية الشاملين للجميع. وينبغي مساءلة الحكومات وحماية حقوق الناس لضمان إنفاق هذه الأموال بهذه الطريقة.

وتقدّم منظمة أوكسفام تدابير ضريبية تصاعدية تشمل:

1. ضريبة عاجلة على الأرباح الزائدة الناتجة عن الجائحة على أكبر الشركات في العالم

لقد اقترح صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والاتحاد الأوروبي¹³² أن تفرض الحكومات ضرائب استثنائية على شركات الطاقة التي تحقق أرباحاً قياسية من الارتفاع الهائل في أسعار الطاقة تستخدم لدعم الأشخاص الذين يواجهون ارتفاع فواتير الطاقة. وكانت إيطاليا أول دولة تفرض عملياً مثل هذه الضريبة الاستثنائية. وعلى سبيل المثال، سبق أن فرضت الحكومة الفرنسية ضرائب على الثروة المفرطة في زمن الحرب بمعدل 100% بعد الحرب العالمية الثانية¹³³. وثمة حاجة اليوم إلى مستوى مماثل من الطموح.

وتدعو منظمة أوكسفام إلى فرض ضريبة بنسبة 90% على الأرباح الزائدة¹³⁴ على أساس مؤقت، من أجل الاستفادة من الأرباح الاستثنائية للشركات في جميع الصناعات. وسوف يحدّ ذلك من الترتيح اليوم وينتج أموالاً وفيرة للاستثمار. ففي أيلول/سبتمبر 2020، قدّرت منظمة أوكسفام أن مثل هذه الضريبة على 32 شركة شديدة الربحية خلال جائحة كورونا كان من الممكن أن تولد إيرادات بقيمة 104 مليارات دولار أمريكي¹³⁵.

2. ضريبة تضامن عاجلة ولمرة واحدة بسبب الجائحة على ثروات أصحاب المليارات الجدد

تدعو منظمة أوكسفام إلى تطبيق ضرائب طارئة لتمويل الدعم للأشخاص الذين يواجهون ارتفاع تكاليف الطاقة والغذاء، فضلاً عن تمويل التعافي العادل من جائحة كورونا بين الأنواع الاجتماعية والاقتصاد والعرق والمناخ. ويمكن أن تكون هذه الضرائب الطارئة في شكل ضرائب على الثروة لمرة واحدة، أو زيادات مؤقتة في ضرائب أرباح رأس المال، أو ضرائب استثنائية.

1. إنّ هذه الضرائب عادلة ويعترف بها بصورة متزايدة كالاقتصاديات جيّدة كلّ من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي¹³⁶ وصندوق النقد الدولي¹³⁷. وقد تبنّت الأرجنتين العام الماضي ضريبة ثروة لمرة واحدة على أغنيى الأغنياء كجزء من خطتها للتعافي من جائحة كورونا، فيما تدرس الآن فرض ضريبة استثنائية على أرباح الطاقة¹³⁸، بالإضافة إلى مساهمة لمرة واحدة بنسبة 20% على الأصول الخارجية غير المعلنة لتمويل قروض صندوق النقد الدولي مباشرة¹³⁹.

3. ضريبة دائمة على الثروة على أغنيى الأثرياء

إنّ فرض ضرائب تضامنية أو طارئة لمرة واحدة على الأثرياء يجب أن يمهد الطريق لحلّ أكثر جوهرية. إنّ من شأن فرض ضرائب دائمة على الثروة تعيد التوازن إلى الضرائب المفروضة على رأس المال والعمل أن يحدّ إلى حد كبير من اللامساواة، فضلاً عن مكافحة القوة السياسية غير المتكافئة وانبعاثات الكربون الضخمة الناتجة عن الأثرياء¹⁴⁰.

كما أنّ فرض ضريبة الثروة الصافية التصاعديّة بنسبة 2% فقط على الثروة الشخصية التي تزيد عن 5 ملايين دولار أمريكي، والتي ترتفع إلى 3% للثروة التي تزيد عن 50 مليون دولار أمريكي، و5% للثروة التي تفوق مليار دولار أمريكي، يمكن أن تولّد 2.52 تريليون دولار أمريكي في جميع أنحاء العالم، وهو ما يكفي لانتشال 2.3 مليار شخص من براثن الفقر، وتصنيع ما يكفي من لقاحات كورونا للعالم، وتوفير الرعاية الصحية الشاملة والحماية الاجتماعيّة لجميع سكان البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل (3.6 مليار شخص)¹⁴¹. وقد دعمت هذه الضريبة مجموعات مثل أصحاب الملايين الوطنيين، وهي مجموعة من الأفراد الأثرياء في جميع أنحاء العالم¹⁴².

وبعد مرور أكثر من عامين على بداية الجائحة، لم يسبق أن كان أصحاب المليارات في دافوس في حال أحسن ممّا هم عليه اليوم. فقد زوّرت الحكومات الاقتصاد العالمي لصالح أصحاب المليارات، وتفاقت اللامساواة إلى مستويات غير مسبوقة.

وفي هذا الوقت من أزمة تكاليف المعيشة العميقة التي يواجهها مليارات الناس في جميع أنحاء العالم، يجب على الحكومات أن ترفض على وجه السرعة الإجماع النيوليبرالي وأن تصغي إلى دعوات الناس العاديين إلى معالجة المستويات المتطرّفة من اللامساواة التي تنتزع الطعام من موائدهم وتنسف آمالهم في مستقبل آمن وحرّ لأطفالهم وأحفادهم.

ويُظهر لنا التاريخ - كما هو الحال بالنسبة للإجراءات التي تتخذها بعض الحكومات اليوم - أنه ليس من الممكن فقط الحدّ من اللامساواة بين الناس، بل إنّ هذا الأمر هو قابل للتحقيق. لقد كشفت لنا الجائحة أنّ التمسك بسياسات الأمس المزوّرة هو وصفة لمزيد من الكوارث فقط. ولا ينبغي لأحد أن يعيش في حالة فقر، كما لا يحقّ لأحد أن يعيش في مثل هذا الثراء الفاحش الذي لا يمكن تصوّره. من الآن فصاعدًا ينبغي ألا تقتل اللامساواة.

ولا سبيل إلى الخروج من هذه الأزمة إلا من خلال المزيد من المساواة.

- ¹ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.
- ² ج. بلاس. (2021). شركة كارجيل العملاقة للمحاصيل تسجل أعلى أرباح في تاريخها على امتداد 156 عامًا. المصدر بلومبيرغ. <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-08-06/crop-giant-cargill-reports-biggest-profit-in-156-year-history>
- ³ ج. بلاس وم. هيرتزر (2021). تتجه شركة كارجيل إلى تحقيق أرباح قياسية في سوق الزراعة المزدهرة. <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-05-24/cargill-heads-to-record-profits-on-booming-agricultural-markets>
- ⁴ ر. نيت. (2022). ارتفاع أسعار المواد الغذائية يدفع المزيد من أفراد عائلة كارجيل إلى قائمة أغنى 500 فرد في العالم. الغارديان. <https://www.theguardian.com/news/2022/apr/17/soaring-food-prices-push-more-cargill-family-members-on-to-world-richest-500-list>
- ⁵ د. جيرزسون ماهر ون. يونزان ور. هيل وس. لاكنر وه. وو ون. يوشيدا (2022). الجائحة والأسعار والفقر. مدونات البنك الدولي. <https://blogs.worldbank.org/opendata/pandemic-prices-and-poverty>
- ⁶ الإيكونوميست. (2022). العدد الحقيقي للوفيات الناجمة عن الجائحة - <https://www.economist.com/graphic-detail/coronavirus-excess-deaths-estimates>
- ⁷ ن. أحمد وآخرون (2022). اللامساواة تقتل: العمل الاستثنائي المطلوب لمكافحة اللامساواة غير المسبوقة في أعقاب جائحة كورونا. منظمة أوكسفام الدولية. <https://www.oxfam.org/en/research/inequality-kills>
- ⁸ منظمة أوكسفام. (2022). الأزمة أولاً تعيقها الكارثة. إحاطة إعلامية من منظمة أوكسفام. <https://www.oxfam.org/en/research/first-crisis-then-catastrophe>
- ⁹ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.
- ¹⁰ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.
- ¹¹ <https://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/en/>
- ¹² إي. جيل كوسيه (2022). صدمة سلع عالمية غير مسبقة. مدونات البنك الدولي. مستخرج من الموقع - <https://blogs.worldbank.org/voices/global-commodity-shock-without-parallel>.
- ¹³ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.
- ¹⁴ منظمة أوكسفام. (2022). الأزمة أولاً تعيقها الكارثة. مرجع سابق الذكر.
- ¹⁵ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.
- ¹⁶ م. لوسون وآخرون (2019). الصالح العام أم الثروة الخاصة؟ منظمة أوكسفام. <https://policy-practice.oxfam.org/resources/private-wealth-or-public-good-620599/>
- ¹⁷ على سبيل المثال، بين عامي 1995 و2015، ارتفع متوسط القيمة السوقية لأكثر 100 شركة في العالم من 31 مرة إلى 7000 ضعف متوسط القيمة السوقية لأقل 2000 شركة، بالاستناد إلى قاعدة بيانات الأمم المتحدة للبيانات المالية الموحدة للشركات غير المالية المدرجة في 56 بلداً مرتفع ومنخفض ومتوسط الدخل. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. (2017). تقرير التجارة والتنمية 2017. ما وراء التقشف: نحو صفقة عالمية جديدة - https://unctad.org/system/files/official-document/tdr2017_en.pdf
- ¹⁸ المرجع السابق ذاته.
- ¹⁹ د. أ. فاسكينز بيمنتال، وآي. ماكياس أيمار، وم. لوسون. (2018). مكافأة العمل، وليس الثروة. منظمة أوكسفام الدولية. <https://policy-practice.oxfam.org/resources/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-for-620396/>
- ²⁰ ر. أ. دي مويج، وأ. د. د. كليم، وف. ج. بيرري. (2021). ضرائب دخل الشركات تحت الضغط: لماذا ثمة حاجة إلى الإصلاح وكيف يمكن تصميمه. المكتبة الإلكترونية لصندوق النقد الدولي - <https://www.elibrary.imf.org/view/books/071/28329-9781513511771-en/28329-9781513511771-en-book.xml?code=imf.org>
- ²¹ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (2018). "الفصل 1. نظرة عامة على الضرائب على الثروة الصافية الفردية في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي". في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. دور الضرائب على الثروة الصافية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. دراسات السياسة الضريبية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي - <https://www.oecd-ilibrary.org/sites/9789264290303-4-en/index.html?itemId=/content/component/9789264290303-4-en>
- ²² غريغين، ب.، وهيد، سي آر (2017). قاعدة بيانات الكربون الرئيسية. مشروع الكشف عن الكربون تقرير الأرقام الرئيسية لانبعاثات الكربون 2017 ، 14.
- ²³ ن. أحمد وآخرون (2022). اللامساواة تقتل: العمل الاستثنائي المطلوب لمكافحة اللامساواة غير المسبوقة في أعقاب جائحة كورونا. منظمة أوكسفام الدولية. <https://www.oxfam.org/en/research/inequality-kills>
- ²⁴ ج. بيفينز. (2022). ساهمت أرباح الشركات بشكل غير متكافئ في التضخم. كيف ينبغي لصناع السياسات أن يستجيبوا؟ مدونة اقتصاديات العمل: معهد السياسة الاقتصادية. <https://www.epi.org/blog/corporate-profits-have-contributed-disproportionately-to-inflation-how-should-policymakers-respond/?chartshare=248291-248530#Figure-A>
- ²⁵ م. ستولر. (2021). أرباح الشركات ترفع من زيادات التضخم بنسبة 60%. النشرة الإخبارية الكبيرة. - <https://mattstoller.substack.com/p/corporate-profits-drive-60-of-inflation?s=r>
- ²⁶ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.
- ²⁷ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.
- ²⁸ ن. أحمد وآخرون (2022). اللامساواة تقتل: العمل الاستثنائي المطلوب لمكافحة اللامساواة غير المسبوقة. مرجع سابق.

²⁹ منظمة العمل الدولية. (2021). منظمة العمل الدولية: كان تأثير الجائحة في العمالة أسوأ من المتوقع. جائحة كورونا: مرصد منظمة العمل الدولية – الطبعة الثامنة https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_824098/lang--en/index.htm

³⁰ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

³¹ سي. سانشيز بارامو، ور. هيل، ود. غيرزسون ماهر، وأ. نارايان، ون. يونزان. (2021). تترك جائحة كورونا إرثًا من الفقر المتزايد واتساع فجوة اللامساواة. مدونات البنك الدولي. <https://blogs.worldbank.org/developmenttalk/covid-19-leaves-legacy-rising-poverty-and-widening-inequality#:~:text=The%20result%20is%20that%20the,percent%20are%20down%202.8%20percent>

³² سي. سانشيز بارامو وآخرون (تشرين الأول/أكتوبر 2021). تترك جائحة كورونا إرثًا من الفقر المتزايد واتساع فجوة اللامساواة. مدونات البنك الدولي. جرى استخراجه من <https://blogs.worldbank.org/developmenttalk/covid-19-leaves-legacy-rising-poverty-and-widening-inequality>

³³ أ. أدروف، (2022). اللامساواة في الدخل العالمي وجائحة كورونا في ثلاثة رسوم بيانية. <https://blogs.worldbank.org/developmenttalk/global-income-inequality-and-covid-19-pandemic-three-charts>

³⁴ يشير المؤلفون إلى أن ثمة نقصًا كبيرًا في البيانات المُصنّفة حسب النوع الاجتماعي والعرق، ما يجعل تحليل أوجه اللامساواة أمرًا صعبًا.

³⁵ أو. ستورز. (2021). "التضخم بصيغة التأنيث"؟ ما الذي قد يعنيه ارتفاع التضخم بالنسبة للنساء. معهد بحوث السياسات المتعلقة بالمرأة. <https://iwpr.org/media/in-the-lead/she-flation-what-the-rise-in-inflation-might-mean-for-women/>

³⁶ م. أرمسترونغ (2021). سيستغرق الأمر 136 عامًا لسدّ الفجوة العالمية بين الأنواع الاجتماعية. المنتدى الاقتصادي العالمي. <https://www.weforum.org/agenda/2021/04/136-years-is-the-estimated-journey-time-to-gender-equality#:~:text=COVID%2D19%20has%20set%20back%20progress%20for%20women's%20rights.&text=The%20global%20gender%20gap%20is,Forum's%20Global%20Gender%20Gap%20report>

³⁷ إستاندا إلى تحليل منظمة العمل الدولية. (2021). التعافي من الجائحة غير المتجانس وغير المتكافئ بين الأنواع الاجتماعية: تحديث بشأن اتجاهات النوع الاجتماعي والتوظيف 2021. https://www.ilo.org/employment/Whatwedo/Publications/WCMS_824865/lang--en/index.htm

³⁸ إستاندا إلى تحليل سي. كيني وجي. يانغ (2021). عبء العمل العالمي لرعاية الأطفال من إغلاق المدارس ورياض الأطفال خلال جائحة كورونا. مركز التنمية العالمية. <https://www.cgdev.org/publication/global-childcare-workload-school-and-preschool-closures-during-covid-19-pandemic>

³⁹ منظمة العمل الدولية، (2021). عدد النساء اللواتي سيستعدن وظائفهن خلال فترة التعافي من جائحة كورونا أقل من عدد الرجال، وفقًا لمنظمة العمل الدولية. https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_813449/lang--en/index.htm#:~:text=Globally%2C%20between%202019%20and%202020

⁴⁰ منظمة العمل الدولية، (2022). لم تتمكن أكثر من 4 ملايين امرأة من العودة إلى العمل في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. https://www.ilo.org/caribbean/newsroom/WCMS_838549/lang--en/index.htm

⁴¹ ن. أحمد وآخرون (2022). اللامساواة تقتل: العمل الاستثنائي المطلوب لمكافحة اللامساواة غير المسبوق. مرجع سابق.

⁴² مكتب الإحصاءات الوطنية. (2021). تحديث التفاضات العرقية في الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا، إنجلترا: 24 كانون الثاني/يناير 2020 إلى 31 آذار/مارس 2021

⁴³ معهد ماكينزي العالمي. (2021). الحالة الاقتصادية لأمريكا السوداء: ما هو وما يمكن أن يكون. <https://www.mckinsey.com/featured-insights/diversity-and-inclusion/the-economic-state-of-black-america-what-is-and-what-could-be>

⁴⁴ ك. هندرسون. (2022). أزمة الأجور المنخفضة في الولايات المتحدة. منظمة أوكسفام. <https://www.oxfamamerica.org/explore/research-publications/the-crisis-of-low-wages-in-the-us/>

⁴⁵ بيانات البنك الدولي. متوسط العمر المتوقع عند الولادة، مجموع (السنوات) - دخل منخفض، دخل مرتفع. <https://data.worldbank.org/indicator/SP.DYN.LE00.IN?locations=XM-XD>

⁴⁶ ن. أحمد وآخرون (2022). اللامساواة تقتل: العمل الاستثنائي المطلوب لمكافحة اللامساواة غير المسبوق. مرجع سابق.

⁴⁷ المرجع السابق ذاته.

⁴⁸ المرجع السابق ذاته.

⁴⁹ منظمة أوكسفام. (2022). جائحة الجشع: دعوة للاستيقاظ من أجل الإنصاف في اللقاحات عند نقطة سوداء. <https://www.oxfamamerica.org/explore/research-publications/pandemic-of-greed/>

⁵⁰ <https://ourworldindata.org/covid-vaccinations>

⁵¹ المرجع السابق ذاته.

⁵² <https://ourworldindata.org/covid-vaccinations>

⁵³ المرجع السابق ذاته.

⁵⁴ منظمة أوكسفام. (2022). يجب على صندوق النقد الدولي التخلي عن مطالب التقشف لأن أزمة تكلفة المعيشة تؤدي إلى مزيد من الجوع والفقر في جميع أنحاء العالم. بيان صحفي، 19 نيسان/أبريل. <https://westafrica.oxfam.org/en/latest/press-release/imf-must-abandon-demands-austerity-cost-living-crisis-drives-hunger-and-poverty>

⁵⁵ أ. أدروف. (2022). اللامساواة في الدخل العالمي وجائحة كورونا في ثلاثة رسوم بيانية. مدونات البنك الدولي. <https://blogs.worldbank.org/developmenttalk/global-income-inequality-and-covid-19-pandemic-three-charts>

⁵⁶ منظمة أوكسفام. (2021). التعافي من جائحة كورونا في غرب إفريقيا هو "تقشف على المسكنات" ويضع المنطقة على مسار مدمر في المستقبل: منظمة أوكسفام. بيان صحفي، 14 تشرين الأول/أكتوبر. <https://www.oxfam.org/en/press-releases/covid-19-recovery-west-africa-austerity-steroids>

[and-sets-region-destructive-path](#); وأيضًا منظمة أوكسفام. (2022). يجب أن يتخلى صندوق النقد الدولي عن مطالب النقش لأن أزمة تكلفة المعيشة تؤدي إلى مزيد من الجوع والفقر في جميع أنحاء العالم، مرجع سابق.

⁵⁷ منظمة أوكسفام. (2021). التعافي من جائحة كورونا في غرب إفريقيا هو "تقشف على المسكنات" ويضع المنطقة على مسار مدمر في المستقبل: منظمة أوكسفام.

⁵⁸ <https://www.oxfam.org/en/research/first-crisis-then-catastrophe>

⁵⁹ منظمة أوكسفام. (2022). يجب أن يتخلى صندوق النقد الدولي عن مطالب النقش لأن أزمة تكلفة المعيشة تؤدي إلى مزيد من الجوع والفقر في جميع أنحاء العالم، مرجع سابق.

⁶⁰ وكالة رويترز. (2022). تدفع الدول الفقيرة أعلى خدمة ديون في 20 عامًا - ناشطون. <https://www.reuters.com/world/poor-nations-pay-highest-debt-service-20-years-campaigners-2022-01-24/>

⁶¹ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، (2022). سجل مؤشر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لأسعار الغذاء قفزة كبيرة في مارس/آذار. روما: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة <https://www.fao.org/newsroom/detail/fao-food-price-index-posts-significant-leap-in-march/en>.

⁶² البنك الدولي. (2022). أسواق السلع الرئيسية. <https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets>

⁶³ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، (2022). وضع الغدائي العالمي: مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الغذاء <https://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/en/>

⁶⁴ منظمة أوكسفام الدولية. (2022). "احتمال مربع" لسقوط أكثر من ربع مليار شخص إضافي في مستويات الفقر المدقع والمعاناة هذا العام. بيان صحفي، 12 نيسان/أبريل. <https://www.oxfam.org/en/press-releases/terrifying-prospect-over-quarter-billion-more-people-crashing-extreme-levels-poverty>

⁶⁵ تحليل يستند إلى خدمة البحوث الاقتصادية، وزارة الزراعة الأمريكية، (2022). الأسواق الدولية والتجارة الأمريكية: نظرة عامة <https://www.ers.usda.gov/topics/international-markets-u-s-trade/international-consumer-and-food-industry-trends/#data>

⁶⁶ منظمة أوكسفام. (2022). الأزمة أولاً تعقبها الكارثة. مرجع سابق الذكر.

⁶⁷ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

⁶⁸ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

⁶⁹ مؤسسة هاينريش بول، ومؤسسة روزا لوكسمبورغ، وأصدقاء الأرض في أوروبا. (2017). أطلس الأغذية الزراعية: حقائق وأرقام عن الشركات التي تتحكم في ما نأكله. https://eu.boell.org/sites/default/files/agrifoodatlas2017_facts-and-figures-about-the-corporations-that-control-what-we-eat.pdf

⁷⁰ س. كارينتر. (2022). أكبر ثروات عائلة زراعية تتضخم مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية. بلومبرغ. <https://www.bloomberg.com/news/articles/2022-04-08/richest-agriculture-family-s-fortunes-jump-as-food-prices-surge>

⁷¹ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

⁷² المرجع السابق ذاته.

⁷³ ج. بلاس. (2021). شركة كارجيل العملاقة للمحاصيل تسجل أعلى أرباح في تاريخها على امتداد 156 عامًا. مرجع سابق.

⁷⁴ ج. بلاس، م. هيرتزر. (2021). تتجه شركة كارجيل إلى تحقيق أرباح قياسية في سوق الزراعة المزدهرة. <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-05-24/cargill-heads-to-record-profits-on-booming-agricultural-markets>

⁷⁵ ر. نيت. (2022). يدفع ارتفاع أسعار المواد الغذائية المزيد من أفراد عائلة كارجيل إلى قائمة أغنى 500 فرد في العالم. مرجع سابق.

⁷⁶ س. كارينتر. (2022). أكبر ثروات عائلة زراعية تتضخم مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية. بلومبرغ.

⁷⁷ د. بندلتون. (2021). عائلة والتون، أغنى أغنياء العالم، تجمع 2.1 مليار دولار أمريكي من شركة وول مارت القابضة. بلومبرغ. <https://www.bloomberg.com/news/articles/2021-06-14/world-s-richest-family-trim-walmart-holdings-after-buybacks>

⁷⁸ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

⁷⁹ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

⁸⁰ منظمة أوكسفام أمريكا. (2018). سلاسل توريد السوبر ماركت الأمريكية: إنهاء المعاناة الإنسانية وراء طعامنا. https://www.oxfamamerica.org/static/media/files/US_Supermarket_Supply_Chains_End_the_Human_Suffering_Behind_our_Food_report.pdf

⁸¹ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

⁸² AFL-CIO، (2022). نسب أجور الشركات. <https://aflcio.org/executive-paywatch/company-pay-ratios>

⁸³ على افتراض أسبوع عمل لمدة 40 ساعة.

⁸⁴ "شركات النفط الكبرى" هو المصطلح المستخدم هنا للإشارة إلى شركات "بي بي" و"شل" و"توتال" و"أكسون" و"شيفرون".

⁸⁵ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

⁸⁶ البنك الدولي (2022) صدمة عالمية غير مسبقة للسلع الأساسية. <https://blogs.worldbank.org/voices/global-commodity-shock-without-parallel>

⁸⁷ فاينانشال تايمز. (2022). السلع الأساسية: نفط برنت الخام الشهر الجاري. <https://markets.ft.com/data/commodities/tearsheet/charts?c=Brent+Crude+Oil> as of 10.5.2022

⁸⁸ فاينانشال تايمز. (2022). السلع الأساسية: العقود الآجلة للشهر الجاري لمؤشر هنري هب للغاز الطبيعي. <https://markets.ft.com/data/commodities/tearsheet/charts?c=Natural+Gas> as of 10.5.2022

- ⁸⁹ د. كيريكالي و. إ. دربا. (2021). العلاقة السببية بين سعر الطاقة وسعر الغذاء. إنرجيز (الطاقة) 2021، 14، 4182. <https://www.mdpi.com/1996-1073/14/14/4182/pdf>
- ⁹⁰ البنك الدولي. (2022). يمكن أن تستمرّ صدمات أسعار الغذاء والطاقة من الحرب الأوكرانية لسنوات طويلة. بيان صحفي، 26 نيسان/أبريل. <https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2022/04/26/food-and-energy-price-shocks-from-ukraine-war>
- ⁹¹ منظمة أوكسفام الدولية. (2021). الجفاف في شرق أفريقيا: "إذا لم تهطل الأمطار، فلن ينجو أي منا". <https://www.oxfam.org/en/drought-east-africa-if-rains-do-not-come-none-us-will-survive>
- ⁹² منظمة أوكسفام. (2022). حوالي 28 مليون شخص في جميع أنحاء شرق أفريقيا معرضون لخطر الجوع الشديد. بيان صحفي، 22 آذار/مارس <https://www.oxfam.org.uk/mc/ur5ia2/>
- ⁹³ سي. إس. أي. ماركيت (CSIMarket)، (2022). إجمالي نمو السوق. https://csimarket.com/Industry/Industry_Growth.php
- ⁹⁴ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.
- ⁹⁵ ت. ويلسون و. ج. بيكار. (2022). أثارت أرباح شركة "بي بي" الوفيرة دعوات جديدة لفرض ضرائب استثنائية. فاينانشال تايمز. <https://www.ft.com/content/6f584312-d760-4978-9be0-4897cbc8b172> وكذلك توم ويلسون (2022) شركة "شل" تحقق أرباحاً قياسية مع ترويدات الحرب الأوكرانية على أسواق الطاقة <https://www.ft.com/content/b2713bd1-afa5-4638-ab2d-be0c4e8a7ab7>
- ⁹⁶ أ. وايت، (2022) من المتوقع أن يؤثر التضخم والحرب في أرباح الشركات على الرغم من ارتفاع الإيرادات <https://www.ft.com/content/e347aae3-8098-4f82-a97a-28d17769fa3e>
- ⁹⁷ ر. فرانك. (2021). يمتلك أغنى 10% من الأمريكيين رقمًا قياسيًا يبلغ 89% من جميع الأسهم الأمريكية. سي إن بي سي. <https://www.cnbc.com/2021/10/18/the-wealthiest-10percent-of-americans-own-a-record-89percent-of-all-us-stocks.html>
- ⁹⁸ ج. تونيني. (2021). تعرّفوا على 40 مليارديراً جديداً أصبحوا أثرياء نتيجة الحرب على فيروس كورونا. فوربز. <https://www.forbes.com/sites/giacomotoqini/2021/04/06/meet-the-40-new-billionaires-who-got-rich-fighting-covid-19/>
- ⁹⁹ الإيكونوميست (2022). العدد الحقيقي للوفيات الناجمة عن الجائحة - <https://www.economist.com/graphic-detail/coronavirus-excess-deaths-estimates>
- ¹⁰⁰ منظمة أوكسفام الدولية. (2021). حققت فايزر وبيونتيك وموديرنا أرباحاً بقيمة 1000 دولار أمريكي كل ثانية بينما لا يزال سكان أفقر دول العالم غير ملقحين بنسب كبيرة. بيان صحفي، 16 تشرين الثاني/نوفمبر -1000-profit-every-second-while-worlds-poorest <https://www.oxfam.org/en/press-releases/pfizer-biontech-and-moderna-making-1000-profit-every-second-while-worlds-poorest>
- ¹⁰¹ أ. ماريوت و. أ. ميتلاند. (2021). السرقة الكبرى في مجال اللقاحات. منظمة أوكسفام أمريكا. <https://www.oxfamamerica.org/explore/research-publications/the-great-vaccine-robbery/>
- ¹⁰² م. فرايد. (2018). وصفة طبية للفقر: شركات الدواء تتهزّب من الضرائب، وترفع الأسعار، وتستغل النفوذ. منظمة أوكسفام الدولية. <https://www.oxfam.org/en/research/prescription-poverty>
- ¹⁰³ منظمة أوكسفام الدولية. (2021). حققت فايزر وبيونتيك وموديرنا أرباحاً بقيمة 1000 دولار أمريكي كل ثانية بينما لا يزال سكان أفقر دول العالم غير ملقحين بنسب كبيرة. مرجع سابق
- ¹⁰⁴ يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.
- ¹⁰⁵ منظمة أوكسفام. (2022). جائحة الجشع: مرجع سابق.
- ¹⁰⁶ عالمنا في البيانات - بتاريخ 2020-05-10
- ¹⁰⁷ ف. كيزيرينك، (2021). جرى تهريب أرباح لقاح موديرنا إلى الملاذات الضريبية. سوميو- <https://www.somo.nl/moderna-vaccine-profits-channelled-to-tax-havens>
- ¹⁰⁸ منظمة أوكسفام. (2022). جائحة الجشع: مرجع سابق.
- ¹⁰⁹ منظمة أوكسفام الدولية. (2021). حققت فايزر وبيونتيك وموديرنا أرباحاً بقيمة 1000 دولار أمريكي كل ثانية بينما لا يزال سكان أفقر دول العالم غير ملقحين بنسب كبيرة. مرجع سابق
- ¹¹⁰ منظمة أوكسفام. (2022). جائحة الجشع: مرجع سابق.
- ¹¹¹ أ. أوبراين. (2021). فايزر متهم بتمويل معلومات مناهضة لأستر أزينيكا. City A.M. <https://www.cityam.com/pfizer-accused-of-funding-anti-astrazeneca-information/>
- ¹¹² ز. رضوي. (2021). قوة فايزر. مواطن عام <https://www.citizen.org/article/pfizers-power/>
- ¹¹³ س. بيكر و. ف. سيلفر. (2021). فايزر تحارب للسيطرة على سرّ وصفة لقاح كورونا بقيمة 36 مليار دولار أمريكي. بلومبرغ. <https://www.bloomberg.com/graphics/2021-pfizer-secret-to-whats-in-the-covid-vaccine/?sref=qneqM2kv?srnd=premium-europe>
- ¹¹⁴ هيومن رايتس ووتش. (2021). الخبراء يحددون أكثر من 100 شركة لصنع لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسل لفيروس كورونا. <https://www.hrw.org/news/2021/12/15/experts-identify-100-plus-firms-make-covid-19-mrna-vaccines#>
- ¹¹⁵ منظمة أوكسفام. (2022). جائحة الجشع: مرجع سابق.
- ¹¹⁶ أ. سافينيكينا وآخرون (2022). التقديرات القائمة على النماذج للوفيات التي تم تجنبها وتكلفة الحياة التي جرى إنقاذها من خلال توسيع نطاق التلقيح ضد فيروس كورونا المستجد في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى في عصر متحوّز أوميكرون. <https://www.medrxiv.org/content/10.1101/2022.02.08.22270465v1>
- ¹¹⁷ ل. فافغ. (2021). صناعة الأدوية ترسل جيشاً من جماعات الضغط لمنع لقاحات كورونا العامة من دون اسم تجاري. ذي انترسيبت. <https://theintercept.com/2021/04/23/covid-vaccine-ip-waiver-lobbying/>

118 مرصد أوروبا للشركات. (2021). قوة الضغط النارية لكبريات شركات الدواء في بروكسل: ما لا يقل عن 36 مليون يورو سنوياً (وربما أكثر من ذلك بكثير). <https://corporateeurope.org/en/2021/05/big-pharmas-lobbying-firepower-brussels-least-eu36-million-year-and-likely-far-more>

119 يمكن العثور على مناقشة بشأن ما إذا كان يمكن اعتبار تسلا شركة تكنولوجيا في ر شارما. (2019). تسلا: شركة تكنولوجيا أم شركة سيارات؟ إنفستوبيديا. <https://www.investopedia.com/news/tesla-tech-company-or-car-company/>

120 يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

121 يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

122 يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

123 هؤلاء الأشخاص هم: إيلون ماسك وجيف بيزوس وبيل غيتس ولاري بيغ وسيرجي برين ولاري إيسون وستيف بالمر؛ لمزيد من المعلومات، يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

124 يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

125 يُرجى مراجعة المذكرة المنهجية.

126 انظروا دراسة حالة عن السلطة والأرباح والجائحة <https://www.oxfam.org/en/research/power-profits-and-pandemic>

127 ب. جيلبرت. (2021). أنفقت أمازون وجوجل 7.5 مليون دولار أميريك للضغط على السياسيين في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2021. إنسايدر. <https://www.businessinsider.com/amazon-google-spent-over-7-million-lobbying-politicians-2021-2021-4?r=US&IR=T>

128 منظمة أوكسفام. (2022). الأزمة أولاً تعيقها الكارثة. مرجع سابق الذكر.

129 ن. أحمد وآخرون (2022). اللامساواة تقتل: العمل الاستثنائي المطلوب لمكافحة اللامساواة غير المسبوقة. مرجع سابق.

130 منظمة أوكسفام. (2022). الأزمة أولاً تعيقها الكارثة. مرجع سابق الذكر.

131 يو. جنيتينغ، ون. لوسيانى، و. إ. تامير. (2020). السلطة والأرباح والجائحة: من شركات الاستخراج لصالح الفلة إلى اقتصاد يعمل لصالح الجميع. منظمة أوكسفام الدولية. <https://www.oxfam.org/en/research/power-profits-and-pandemic>

132 إنفوباي. (2022). اقترح صندوق النقد الدولي زيادة الضرائب مؤقتاً على الشركات ذات الأرباح المفرطة. <https://www.infobae.com/en/2022/04/18/the-imf-suggested-temporarily-raising-taxes-on-companies-with-excessive-profits/>; وكذلك: ضريبة بلومبرغ. (2022). ضريبة استثنائية لتخفيف تأثير ارتفاع أسعار الطاقة: منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. <https://news.bloombergtax.com/daily-tax-report/windfall-tax-> to-ease-impact-of-power-price-surge-oecd; وكذلك، منظمة أوكسفام الدولية. (2022). اقترح الاتحاد الأوروبي لفرض ضرائب على الأرباح الزائدة التي تشتت الحاجة إليها ويجب أن يقتصر فقط على شركات الطاقة. بيان صحفي، 8 آذار/مارس - <https://www.oxfam.org/en/press-releases/eu-proposal-tax-excess-profits-much-needed-and-should-not-be-limited-only-energy>

133 ن. أودونوفان. (2021). ضرائب الثروة لمرة واحدة: النظرية والأدلة. الدراسات المالية، 42: 597-565. <https://doi.org/10.1111/1475-5890.12277>

134 انظروا السلطة والأرباح والجائحة لمزيد من المعلومات بشأن ضرائب الأرباح الزائدة. <https://www.oxfam.org/en/research/power-profits-and-pandemic>

135 يو. جنيتينغ، ون. لوسيانى، و. إ. تامير. (2020). السلطة والأرباح والجائحة: منظمة أوكسفام، مرجع سابق - <https://www.oxfam.org/en/research/power-profits-and-pandemic>

136 أ. سوتو (2022) ضريبة استثنائية لتخفيف تأثير ارتفاع أسعار الطاقة: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - <https://news.bloombergtax.com/daily-tax-report/windfall-tax-to-ease-impact-of-power-price-surge-oecd>

137 سي جيلز (2021) صندوق النقد الدولي يقترح ضريبة "تضامن" على الفائزين في الجائحة والأثرياء - <https://www.ft.com/content/5dad2390-8a32-4908-8c96-6d23cd037c38>

138 بونيس أيرس تايمز. (2022). حكومة الأرجنتين تفرض ضرائب على الأرباح الاستثنائية للحرب الأوكرانية، وتعيد توزيع الأموال. <https://www.batimes.com.ar/news/economy/argentinas-government-to-create-fund-with-ukraine-war-windfall-profits.phtml>

139 إنفوباي. (2022). كيرشنيرزم تقترح ضريبة جديدة على الثروة هذه المرة لسداد الديون لصندوق النقد الدولي لمدة 10 سنوات. <https://www.infobae.com/en/2022/03/16/kirchnerism-proposes-a-new-tax-on-wealth-this-time-to-pay-off-debts-to-the-imf-for-10-years>

140 منظمة أوكسفام الدولية ومعهد السياسة البيئية الأوروبية. (2021). اللامساواة في الكربون في عام 2030: نصيب الفرد من انبعاثات الاستهلاك وهدف 1.5 درجة مئوية. <https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621305/billion-carbon-inequality-2030-051121-en.pdf>

141 منظمة أوكسفام، أصحاب الملايين الوطنيين، معهد الدراسات السياسية، ومكافحة اللامساواة. (2022). فرض ضرائب على الثروة الفاحشة: ضريبة سنوية على أصحاب المليارات وأصحاب الملايين في العالم: ما الذي ستجعله وما الذي يمكن أن تسد به - <https://patrioticmillionaires.org/wp-content/uploads/Annual-Wealth-Tax-Factsheet.pdf>

142 أصحاب الملايين الوطنيين (2022). أكثر من 100 مليونير يدعون إلى فرض ضرائب على الثروة على الأغنياء لزيادة الإيرادات التي يمكن أن تنتشل مليارات البشر من الفقر. بيان صحفي. <https://patrioticmillionaires.org/press-release/over-100-millionaires-worldwide-call-for-wealth-taxes-on-the-richest/>

منظمة أوكسفام

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم 21 منظمة مترابطة ضمن شبكة واحدة في أكثر من 65 بلدًا، وهي جزء من حركة عالمية من أجل التغيير، تحارب اللامساواة للقضاء على الفقر والظلم. لمزيد من المعلومات، يُرجى مراسلة أحد مكاتب منظمة أوكسفام، أو زيارة موقعنا الإلكتروني على العنوان www.oxfam.org.

- | | |
|---|---|
| أوكسفام إيبيس، الدنمارك (http://oxfamibis.dk/) | أوكسفام أمريكا (www.oxfamamerica.org) |
| أوكسفام الهند (www.oxfamindia.org) | أوكسفام أوتياروا (www.oxfam.org.nz) |
| أوكسفام إنترمون، إسبانيا (www.oxfamintermon.org) | أوكسفام أستراليا (www.oxfam.org.au) |
| أوكسفام إيرلندا (www.oxfamireland.org) | أوكسفام في بلجيكا (www.oxfamsol.be) |
| أوكسفام إيطاليا (www.oxfamitalia.org) | أوكسفام البرازيل (www.oxfam.org.br) |
| أوكسفام المكسيك (www.oxfammexico.org) | أوكسفام كندا (www.oxfam.ca) |
| أوكسفام نوفيب، هولندا (www.oxfamnovib.nl) | أوكسفام كولومبيا (lac.oxfam.org/countries/colombia) |
| أوكسفام كيبيك (www.oxfam.qc.ca) | أوكسفام فرنسا (www.oxfamfrance.org) |
| أوكسفام جنوب أفريقيا (www.oxfam.org.za) | أوكسفام ألمانيا (www.oxfam.de) |
| أوكسفام تركيا (KEDV) (https://www.kedv.org.tr/) | أوكسفام بريطانيا (www.oxfam.org.uk) |
| | أوكسفام هونغ كونغ (www.oxfam.org.hk) |

